...حلال حوفا من الوقوع في الحرام [illegible] علي [illegible] الوسوسه في الصلاة
فلا يدعه الشيطان يعقد نية صحيحة بل يوسوس عليه حتى تفوته الجماعه وتخرج الصلاة
عن الوقت وان تم تكبيرة الاحرام فيكون في قلبه تردد في صحة نيته وقد يتوسوس
في التكبير فيكون قد يغير صفة التكبير لشدة الاحتياط ويفوته سماع الفاتحه ويفعلون ذلك
في اول الصلاة ثم يغفلون في جميع الصلاة ولا يحضرون قلوبهم ويغترون بذلك ولم
يعلموا ان حضور القلب في الصلاة هو الواجب وانما غرهم ابليس وزين لهم وقال لهم بهذا
الاحتياط تتميزون به عن العوام وانتم بخير من عند ربكم وفرقة اخرى غلب عليها الوسوسه
في اخراج حروف الفاتحه وسائر الاذكار من مخارجها فلا يزال يحتاط في التشديدات والفرق بين
الضاد والظاء لا يهمه غير ذلك ولا يتفكر في اسرار الفاتحه ولا في الفا[ظ] معانيها ولم يعلم انه لم يكلف
الخلق في تلاوة القران من تحقيق مخارج الحروف الا ما جرت به عادتهم في الكلام وهذا غرور عظيم
ومثالهم مثال من حمل رسالة الى مجلس السلطان وامر ان يؤديها على وجهها واخذ يؤدي الرساله ويتأنق
في مخارج الحروف ويكررها ويعيدها مرة بعد اخرى وهو مع ذلك غافل عن مقصود الرساله ولم
يراعي حرمة المجلس وبهذا يرد الى دار المجانين ويحكم عليه بفقد العقل وفرقة اخرى اغتروا بقراءة
القران فيهذرونه هذرا وربما يختمون في اليوم والليلة ختمه والسنتهم تجري به وقلوبهم
تتردد في اودية الاماني والتفكر في الدنيا ولا يتفكروا في معاني القران لينزجروا بزواجره ويتعظوا
بمواعظه ويقفوا عند اوامره ونواهيه ويعتبروا في مواضع الاعتبار ويتلذذوا به من حيث المعنى
لا من حيث النظم ومن قرا كتاب الله تعالى في اليوم والليلة مائة مره ثم ترك اوامره ونواهيه فهو
مستحق العقوبه وربما قد يكون له صوت طيب فهو يقرى ويتلذذ به ويغتر باستلذاذه ويظن
ان ذلك مناجاة الله سبحانه وتعالى وسماع كلامه هيهات ما ابعده اذ لذته في صوته
ولو ادرك لذة كلام الله تعالى ما نظر الى صوته وطيبه ولا تعلق خاطره ولذة كلام الله تعالى
من حيث المعنى وفرقة اخرى اغتروا بالصوم وربما صاموا الدهر وصاموا الايام الشريفه

وجو

وهم فيها لا يحفظون ا[illegible]ه ولا خواطرهم من الريا وبطونهم من الحرام عند الافطار
ولا من الهذيان من انواع الفضول وذلك غرور عظيم وهؤلاء تركوا الواجب واتبعوا المندوب
وظنوا انهم يسلمون هيهات انما يسلم من اتى الله بقلب سليم وفرقة اخرى اغتروا بالحج
من غير خروج الزاد الحلال وربما يضيعون الصلاة المكتوبه في الطريق ويعجزون عن طهارة
الثوب والبدن ويتعرضون لمكس الظلمة حتى لا يؤخذ منهم ولا يحترزون في الطريق وهو يطلب
به الريا والسمعه فيعصي الله في كسب الحرام اولا وفي انفاقه للريا ثانيا ثم يحضر البيت بقلب ملوث
برزايل الاخلاق وذميم الصفات وهو مع ذلك يظن انه على خير من ربه وهو مغرور وفرقة اخرى
اخذت في طريق الحسبه والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ينكر على الناس ويامرهم بالخير وينسى نفسه
واذا امرهم بالخير عنف وطلب الرياسه والعز واذا باشر منكرا فانكر عليه غضب وقال انا المحتسب
فكيف ينكر علي وقد يجمع الناس في مجلسه او مسجده ومن تاخر عنه غلظ عليه القول وانما غرضه
الرياسه والريا وعلامته انه لو قام بالمسجد غيره حرد عليه بل منهم من يؤذن ويظن انه يؤذن
لله تعالى ولو جاء غيره واذن في وقت غيبته لقامت عليه القيامه وقال لم اخذ حقي وزوحمت عليه
وكذلك قد يتقلد امامة المسجد ويظن انه على خير وانما غرضه ان يقال انه امام المسجد وعلامته انه لو قام
غيره في مكانه وكان اورع منه واعلم ثقل عليه ذلك وفرقة اخرى جاوروا بمكه والمدينه واغتروا بهما
ولم يراقبوا قلوبهم ولم يطهروا ظواهرهم وبواطنهم وربما كانت قلوبهم متعلقة ببلادهم وتراهم
يتحدثوا بذلك ويقولون جاورت بمكه كذا وكذا سنه وهذا مغرور لان لا اقوام له وقلبه متعلق
بمكه وان جاور فيحفظ حق الجوار فان جاور بمكه حفظ حق الله تعالى وان جاور بالمدينه حفظ
حق النبي صلى الله عليه وسلم ومن يقدر على ذلك وهؤلاء مغرورون بالظواهر وظنوا ان الحيطان
تنجيهم وهيهات وربما لم تسمح نفسه بلقمة يتصدق بها على فقير وما اصعب المجاوره في حق
الخلق فكيف مع الخالق وما احسن من يجاور ربه ويحفظ جوارحه وقلبه وفرقة اخرى
وفرقة زهدوا في المال وقنعت من الطعام واللباس بالدون ومن المسكن بالمساجد وظنت
انها ادركت رتبة الزهاد وهم مع ذلك راغبون في الرياسه والجاه والزهاده انما تحصل

Copyright © King Saud University